القاضي الشهيد رحمه الله ابو علي وابو الحسين الفقيه وابو الفضل العلائي
ابو علي السنجي ثنا ابن محبوب ثنا الترمذي ثنا محمد بن يحيى بن يعقوب ثنا ابو
ثنا عبيدة بن ابي رايطة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم
فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا وقال عليه السلم لا تسبوا اصحابي فانه يجي قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي
فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم
وعنه عليه السلم من سب اصحابي فاضربوه وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
ان سبهم واذاهم يوذيه واذى النبي حرام فقال لا توذوني في اصحابي ومن اذاهم
فقد اذاني وقال لا توذوني في عائشة وقال في فاطمة بضعة مني يوذيني ما اذاها
وقد اختلف العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب
الموجع قال مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم اصحابه ادب
وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمن او
معوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير هذا من مشاتمة
الناس نكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب من غلا من الشيعة الى بغض عثمان

ادب ادبا شديدا ومن زاد الى ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى
يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم وحده خصوصا الاخير وقال سحنون
من كفر احدا من اصحاب النبي عليه السلام عليا او عثمان او غيرهما يوجع ضربا عن مالك من
سب ابا بكر جلد ومن سب عائشة قتل قيل له ولم ذلك قال لان من رمى عائشة
فقد خالف القران قال يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد
لمثله فقد كفر وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر ابن الطيب قال ان الله
تعالى اذا ذكر في القران ما نسبه المشركون اليه في اية سبح فيها نفسه في قوله تعالى
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في اي كثير من ذلك وذكر سبحانه ما نسبه المنافقون الى عائشة
فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية فسبح نفسه في تبرئتها
من السوء كما سبح نفسه في تنزيهه تبرئة عز وجل من السوء وهذا يشهد لمالك
في قتله من سب عائشة وذلك ان الله تعالى لما عظم سبها كما عظم نفسه عز
وجل وكان سبها سبا لنبيه عليه السلام وقرن سب نبيه عليه السلام بسب
نفسه عز وجل وكان سبها سبا لنبيه صلى الله عليه وسلم واذاه باذاه تعالى وكان حكم موذيه
تعالى القتل كان موذي نبيه كذلك القتل لما قدمناه وشتم عائشة رجل من اهل الكوفة
فقدم الى موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثما
نين وحلق راسه وسلمه للحجامين وروي عن عمر ابن الخطاب انه قطع لسان عبيد الله
ابن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود الكندي فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه
حتى لا يشتم احد بعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو ذر الهروي ان عمر ابن الخطاب
اتي باعرابي يهجو الانصار فقال لولا ان له صحبة لكفيتكموه قال احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا الفيء حق فان الله قد قسم الفيء في ثلاثة اصناف فقال
للفقراء المهاجرين الاية ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية وهولاء الا
نصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم الاية فمن تنقصهم فلا حق له في فيء المسلمين وفي
كتاب ابن شعبان من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد حدين حدا له
وحدا لامه ولا اجعله كقاذف الجماعة في كلمة لفضل هذا على غيره ولقوله عليه السلام
من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف ام احدهم وهي كافرة حد حد الفرية